



عمليات تغيير الجنس: حين كانت الدار البيضاء قبلة الراغبين في تغيير جنسهم 8\1



لماذا اقترنت الدار البيضاء بحكاية تغيير الجنس؟

لأن الدار البيضاء، ظلت على امتداد عقود طويلة، قبلة الراغبين في تغيير جنسهم. الدار البيضاء... كانت هي المرجع الرئيسي في تطور هذا النوع من العمليات الجراحية الدقيقة.

هشام روزاق

12 يونيو 2024 تحديث : 10 يونيو 2024

مع بدايات سنة 2010، كانت الدار البيضاء بطلنة حكاية مثيرة كتبت بكثير من حروف الدهشة والإثارة، على مختلف وسائل الإعلام الإيطالية.

حكاية غريبة... كانت/ت بطل-ها شخصية غير عادية.

نتحدث هنا عن... "فلاديميريو غوادانيو"، أو النائب (ة) البرلماني (ة) السابق (ة) باسم حزب إعادة التأسيس الشيوعي، والمعروف (ة) باسم "لوكسوريا".

تلك التاء المربوطة أو المبسوطة
الموضوعة بين قوسين في كل
الحكاية، ليست حكم قيمة... وليست
تاء تأنيث عادية. هي ببساطة، جوهر
كل الحكاية.

”
كانت هناك قرائن كثيرة تؤكد أن البرلماني (ة) الإيطالي
(ة) قد خضع (ت) في الدار البيضاء، بين شهري مارس
وأبريل 2010، لعملية تغيير جنس، وأن العملية
نجحت... وأن "فلاديميريو غوادانيو" أصبح(ت)... أنثى.
“

نحن هنا... نتحدث عن شخص غير جنسه.

... بدايات 2010، توجهت "لوكسوريا" إلى الدار البيضاء، ومكثت فيها مدة، قبل أن تعود إلى
إيطاليا، ليصبح الخبر الرئيسي في الحكاية هنا، أن:
"لوكسوريا" أجرت عملية تغيير جنس في الدار البيضاء.

اقرأ أيضا: المثلية الجنسية كموضوع للتفكير: مرض أو جريمة؟! (الجزء الأول)

"لوكسوريا"، في العديد من اللقاءات والاستجوابات الصحافية، أصرت بشكل ذكي على التهرب من
الإجابة على السؤال. النائبة البرلمانية اليسارية كانت تعرف جيدا أن الأمر هنا، مرتبط بالحرية
الشخصية وأن ذلك الجزء من حياتها، هو ملك لها. لها وحدها.

مقربون من "لوكسوريا" تحدثوا لي حينها عن الحكاية (نشرت حينها ملفا خاصا عنها في أسبوعية
الأيام)، وقالوا فيما يشبه لغة التأكيد إن: "النائبة البرلمانية السابقة عادت من الدار البيضاء، بشكل
مختلف".

... لم يكن هناك أي دليل أو تصريح رسمي يحسم النقاش حينها، لكن... كانت هناك قرائن كثيرة
تؤكد أن "لوكسوريا" قد خضعت في الدار البيضاء، بين شهري مارس وأبريل 2010، لعملية
تغيير جنس، وأن العملية نجحت... وأن "فلاديميريو غوادانيو" أصبح(ت)... أنثى.

حينها... كان كل شيء مثيرا في الحكاية. فـ "لوكسوريا"، قالت في استجواب صحفي مع يومية
"إل كورييري ديلا سيرا" الإيطالية:



البرلمانية الإيطالية السابقة لوكسوريا

“نعم، كنت في الدار البيضاء (...) أنا لا أريد الإجابة على أسئلة، أفضل أن أتبع نصائح الطبيب النفسي الذي يتابع حالتي في هذا الظرف الانتقالي... لقد نصحتني بأن لا أسقط في فخ الأسئلة الصحافية.”

... وعندما قال لها الصحافي إنها شخصية عمومية، وإنها مطالبة بالرد، قالت “لوكسوريا” بما لا يدع مجالا للشك:

“وهل تعتقد أن احترام الناس لي، له علاقة بما كان لدي، وبما لم أعد أتوفر عليه تحت ملابس الداخلية؟”

“لوكسوريا” أكدت في المقابل، أن صديقتها الحميمة (ماركا... وهي أيضا متحولة جنسيا) هي التي نقلت الخبر للصحافة، بعد أن اكتشفت تذكرة سفر لوكسوريا من روما إلى الدار البيضاء على متن الخطوط الملكية المغربية.”

... أكثر من ذلك، وفي تأكيد واضح لرواية “ماركا”، اعترفت لوكسوريا بأنها كانت قد تحدثت مع صديقتها في الموضوع، وأنها أخبرتها بقرارها تغيير جنسها.”

لوكسوريا، اعترفت أيضا بأنها قررت تغيير جنسها منذ زمن طويل، وأنها اعتبرت نفسها دائما، أنثى محبوسة في جسد ذكوري... وأنها تفكر في تغيير اسمها من “فلاديميريو” إلى...

... بدايات 2010، توجهت “لوكسوريا” إلى الدار البيضاء، ومكثت فيها مدة، قبل أن تعود إلى إيطاليا، ليصبح الخبر الرئيسي في الحكاية هنا، أن: “لوكسوريا” أجرت عملية تغيير جنس في الدار البيضاء.

“

“فالدي”.

لكن...

في سنة 2015، ستكشف لوكسوريا رسميا عن الحقيقة.

والحقيقة... أن النائب (ة) البرلماني (ة) السابق (ة) باسم حزب إعادة التأسيس الشيوعي، والمعروف (ة) باسم “لوكسوريا”... لم يجر قط عملية تغيير جنس.

اقرأ أيضا: تزويج القاصرات: حين يشرعن القانون الرق... والاتجار بالبشر!

الحقيقة... أنه في آخر لحظة، وبعد أن صار كل شيء جاهزا لإجراء العملية، شعر(ت) بالخوف... وتراجع(ت).

والحقيقة... أنه(ا) اليوم، تفضل أن تكون كما هي...

أن تكون transgender ... لا أقل ولا أكثر.

السؤال هنا...

لماذا اقترنت الدار البيضاء إذن، بحكاية تغيير الجنس؟

والجواب ببساطة...

لأن الدار البيضاء، ومنذ خمسينيات القرن الماضي، ظلت على امتداد عقود طويلة، قبلة الراغبين في تغيير جنسهم.

الدار البيضاء هنا... هي المرجع الرئيسي في تطور هذا النوع من العمليات الجراحية الدقيقة.

وهذا ما سنتابعه بتفصيل من خلال هذا الملف.

لقراءة الجزء الثاني: أول عملية تغيير جنس في الدار البيضاء: كيف حول الدكتور بيرو مهندس

صوت إلى امرأة جميلة (الجزء الثاني)

لقراءة الجزء الثالث: الدكتور "بيرو"... من الجزائر إلى جراحة تغيير الجنس بالدار البيضاء

(الجزء الثالث)

لقراءة الجزء الرابع: كوكسينيل... ذكر غادر البيضاء أنثى ودفع المشرع الفرنسي "للتطرف"

مع المتحولين جنسيا (الجزء الرابع)

لقراءة الجزء الخامس: "بامبي"... الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة

(الجزء الخامس)

لقراءة الجزء السادس: عمليات تغيير الجنس: حدث سنة 1972... أديب، عسكري، صحفي

وأب لـ 5 أبناء، يغادر الدار البيضاء أنثى (الجزء السادس)

لقراءة الجزء السابع: عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء: أبريل أشلي... أو جورج الذي غادر
البيضاء عارضة أزياء شهيرة وتزوجت من اللورد آرثر (الجزء السابع)

لقراءة الجزء الثامن: عمليات تغيير الجنس: جو... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي
يغادر الدار البيضاء أنثى بصدر ممتلئ وطول قارب المترين (الجزء الثامن والأخير)

مقالات لنفس الكاتب

هشام روزاق: المغرب... دولة تجدد نـ(ح)ـبها؟

هشام روزاق: أخنوش ورشيد الطالب العلمي والآخرين: رقصمالية مغربية
على مقام الغاز

هشام روزاق يكتب: في المال والسياسة... لا تضارب في المصلحة الواحدة



هشام روزاق



تغيير الجنس... أول عملية في الدار البيضاء: كيف حول الدكتور بيرو مهندس صوت إلى امرأة جميلة 8\2



كانت عمليات تغيير الجنس موجودة منذ زمن. لكن الدكتور “بيرو”، نجح في ابتكار واختبار طريقة جديدة، اعتبرها المختصون “طليعية” وغير مسبوقة على المستوى الطبي. طبعاً... لم تكن الأمور بهذه البساطة، فكما يحدث دائماً، كلما تعلق الأمر بتييمات المثلية الجنسية أو تغيير الجنس، كان النقاش ينتهي إلى عالمين يقفان على طرفي النقيض من بعضهما. كان هناك من ينتصر للعلم ويقبل الفكرة تحت عنوان الحريات، وعالم ينتصر للدين (كل الأديان السماوية) لرفض الأمر جملة وتفصيلاً. وبين هذين العالمين... عاشت الدار البيضاء واشتهرت...

هشام روزاق

12 يونيو 2024 تحديث : 11 يونيو 2024

تابعنا في الجزء الأول من هذا الملف، كيف عادت مدينة الدار البيضاء لترتبط بحكايات تغيير الجنس في العالم.

حدث ذلك سنة 2010، من خلال حكاية برلماني إيطالي قيل إنه غير جنسه بالبيضاء، لكن... حكاية البيضاء مع هذا النوع من العمليات، يبدأ قبل ذلك التاريخ... يبدأ منذ خمسينات القرن الماضي!

... لم تكن مدينة الدار البيضاء في المتخيل الغربي، على امتداد سنوات طويلة، أكثر من فيلم. فيلم حمل عنوان "Casablanca"، وقدمها في شكل مشاهد للخيام والجمال... رغم أنه صور بالكامل في الولايات المتحدة الأمريكية. لكن...

مع حلول سنة 1953، سيصبح للمدينة عنوان آخر. عنوان له علاقة بالحريات الفردية، بالحقوق الجنسية... وبتطور علمي غير مسبوق في المجال الطبي.

أصبحت الدار البيضاء منذ هذه اللحظة، "وطن كل الراغبين في تغيير جنسهم، وإجراء عملية جراحية تحسم إلى الأبد، بين التناقضات النفسية والجسدية التي يعيشونها... " كما ذكرت عدد من وسائل الإعلام الغربية حينها.

طبعاً... كانت الدار البيضاء حينها، مقصداً للقادرين على تحمل مصاريف عمليات من هذا النوع.

... العديد من المراجع والمصادر الطبية والتاريخية، تتفق على أن "أول عملية تغيير جنس تمت بشكل علمي ودقيق وبطرق جديدة غير الطرق القديمة التي كانت تتم بها، جرت في مدينة الدار البيضاء المغربية، سنة 1953... وذلك قبل أن يتم الإعلان

“

”

الدكتور بيرو عن أول عملية أجراها: "كان الأمر يتعلق بمهندس صوت بالدار البيضاء، كان عمره 23 سنة، كان يرتدي ملابس نسائية (...). كان لديه صدر جميل وممتلئ، حصل عليه نتيجة حقنه بالهرمونات...

كانت النتيجة مقنعة، خارج أي تعبير آخر غير ذلك... لقد جعلت من ذلك الفتى، امرأة حقيقية".

عن إجراء عملية مشابهة، أنجزها الجراح الشهير "Anderson" في الدانمارك خلال نفس السنة".

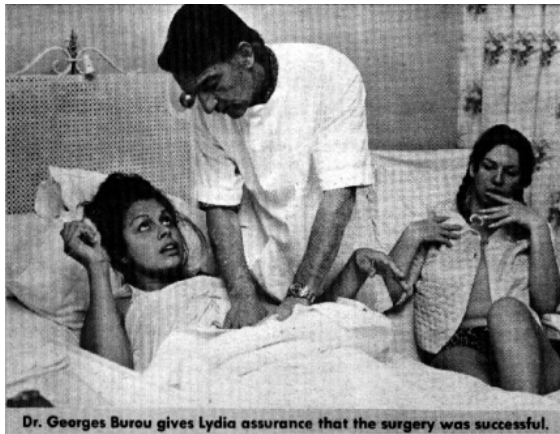
ببساطة... كانت عمليات تغيير الجنس تجري بنجاح في الدار البيضاء، منذ الخمسينات...
وكان ذلك يمنح المدينة شهرة أكبر... شهرة استمرت إلى حدود الثمانينات، وعاشت بعدها إلى
اليوم.

عمليات تغيير الجنس في العالم أصبحت منذ تلك اللحظة، مرتبطة بعاصمة دولية اسمها الدار
البيضاء... وبطبيب شهير... ومصحة معروفة تقع في قلب المدينة.

اقرأ أيضا: محمد علي العموري يكتب: المثلية الجنسية والنظام الذكوري

طبيب جراح اسمه "Georges Burou" ومصحة اسمها "clinique du parc".

كانت عمليات تغيير الجنس موجودة منذ زمن. لكن الدكتور "Burou"، نجح حينها في ... ابتكار
واختبار طريقة جديدة، اعتبرها المختصون "طليعية" وغير مسبقة على المستوى الطبي.



الدكتور جورج بيرو في عيادته بالدار البيضاء

طبعاً... لم تكن الأمور بهذه البساطة، فكما يحدث
دائماً، كلما تعلق الأمر بتيمات المثلية الجنسية أو
تغيير الجنس، كان النقاش ينتهي إلى عالمين يقفان
على طرفي النقيض من بعضهما.

كان هناك من ينتصر للعلم ويقبل الفكرة تحت عنوان
الحريات، وعالم ينتصر للدين (كل الأديان السماوية)
لرفض الأمر جملة وتفصيلاً.

وبين هذين العالمين... كان من الطبيعي أن تعيش الدار البيضاء حينها...

أن تعيش بين من يعتبرها مدينة طليعية على المستوى الطبي والعلمي، ومن اعتبرها... ملاذاً
للكافرين والراغبين في تغيير خلق الله.

وبين العالمين... ظلت الدار البيضاء بالنسبة لعدد كبير من الراغبين في تغيير جنسهم، مجرد حلم
بعيد المنال، ومجرد سراب لا يسهل إدراكه إلا... على من امتلك مصاريف تحقيقه.

... توصل الدكتور "جورج بيرو" إلى طريقة مبتكرة لإجراء عمليات تغيير الجنس، وأصبح اسمه
يتردد في العديد من المنتديات العلمية والطبية، وفي أهم وسائل الإعلام الدولية. غير أن شهرته

”

... العديد من المراجع والمصادر الطبية والتاريخية، تتفق على أن “أول عملية تغيير جنس تمت بشكل علمي ودقيق وبطرق جديدة غير الطرق القديمة التي كانت تتم بها، جرت في مدينة الدار البيضاء المغربية، سنة 1953... وذلك قبل أن يتم الإعلان عن إجراء عملية مشابهة، أنجزها الجراح الشهير “Anderson” في الدانمارك خلال نفس السنة”.

“

الحقيقية ستبلغ القمة... من خلال عملية تغيير جنس، لشخصية شهيرة. يتعلق الأمر... بشخصية شهيرة، بدأت حياتها كـ “travesti” تقدم عروضاً راقصة وموسيقية في أشهر الملاهي ودور العرض الباريسية.

يتعلق الأمر بـ “Jacques

...”Charles Dufresnoy

لكن...

قبل الخوض في حكاية “Jacques – Charles Dufresnoy”...

تري... متى وكيف أجريت أول عملية تغيير جنس بالدار البيضاء؟

إقرأ أيضاً: هذه بعض من أهم البيمارستانات التي عرفها المغرب يوماً ما... 3/3

الإجابة، نتابعها هنا، من تصريح نادر للدكتور “جورج بيرو” نفسه، حيث يقول:

“بدأت هذا التخصص بالصدفة، أو لنقل، كانت البداية أشبه بحادثة سير.

في أحد الأيام، جاءت امرأة جميلة إلى عيادتي بالدار البيضاء، لكن... في الحقيقة، لم تكن امرأة، كانت رجلاً، وهو الأمر الذي لم أعرفه إلا حين أخبرتني بذلك.

كان الأمر يتعلق بمهندس صوت بالدار البيضاء، كان عمره 23 سنة، كان يرتدي ملابس نسائية (...) كان لديه صدر جميل وممتلئ، حصل عليه نتيجة حقنه بالهرمونات...

كان هذا الفتى قد مقتنع بأن جسده الذكوري، لم يكن سوى حادثة مأساوية (...)

حينها، قمت بدراسات جد معمقة لحالته والحالات المشابهة، وقمت بإخضاعه للفحص الطبي في مصحتي الموجودة إلى جانب عيادتي الواقعة في الطابق الأعلى بالبيت الذي أقطن به.

استغرقت العملية 3 ساعات، وظلت “الحالة” تحت المراقبة لمدة شهر واحد.

كانت النتيجة مقنعة، خارج أي تعبير آخر غير ذلك... لقد جعلت من ذلك الفتى، امرأة حقيقية”.

تري...

من هو الدكتور “Georges Burou”؟

وكيف اقترن اسمه بعمليات تغيير الجنس في الدار البيضاء؟

... هذا ما سنتابعه في الجزء المقبل من هذا الملف.

لقراءة الجزء الأول: عمليات تغيير الجنس: حين كانت الدار البيضاء قبلة الراغبين في تغيير

جنسهم (الجزء الأول)

لقراءة الجزء الثالث: الدكتور “بيرو”... من الجزائر إلى جراحة تغيير الجنس بالدار البيضاء

(الجزء الثالث)

لقراءة الجزء الرابع: كوكسينيل... ذكر غادر البيضاء أنثى ودفع المشرع الفرنسي “للتطرف”

مع المتحولين جنسيا (الجزء الرابع)

لقراءة الجزء الخامس: “بامبي”... الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة

(الجزء الخامس)

لقراءة الجزء السادس: عمليات تغيير الجنس: حدث سنة 1972... أديب، عسكري، صحفي

وأب لـ 5 أبناء، يغادر الدار البيضاء أنثى (الجزء السادس)

لقراءة الجزء السابع: عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء: أبريل أشلي... أو جورج الذي غادر

البيضاء عارضة أزياء شهيرة وتزوجت من اللورد آرثر (الجزء السابع)

لقراءة الجزء الثامن: عمليات تغيير الجنس: جو... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي

يغادر الدار البيضاء أنثى بصدر ممتلئ وطول قارب المترين (الجزء الثامن والأخير)

مقالات لنفس الكاتب

هشام روزاق: المغرب... دولة تجدد نـ(ح)ـبها؟

هشام روزاق: أخنوش ورشيد الطالب العلمي والآخرين: رقصمالية مغربية على مقام الغاز

هشام روزاق يكتب: في المال والسياسة... لا تضارب في المصلحة الواحدة



هشام روزاق



الدكتور "بيرو" ... من الجزائر إلى جراحة تغيير الجنس بالدار البيضاء 8\3



بدأ "جورج بيرو" ممارسة عمليات تغيير الجنس في الدار البيضاء منذ سنة 1953. غير أن شهرته العالمية ستزداد انتشارا مع بداية الستينات، حين أجرى عددا من العمليات لعدد كبير من المشاهير والنجوم العالميين، ليواصل عمله إلى حدود سنة 1987... وهي السنة التي توفي فيها. في سنة 1973، سيقوم، ولأول مرة... بالإعلان رسميا عن طريقته المبتكرة في إجراء عمليات تغيير الجنس، من خلال مجموعة من الندوات والمحاضرات، كانت أبرزها، تلك التي عقدها بـ "the Stanford University Medical School".

في تلك الفترة، كان الدكتور "بيرو"، قد أجرى أكثر من 3000 عملية تغيير جنس.

هشام روزاق

12 يونيو 2024 تحديث : 11 يونيو 2024

رأينا في الجزء الثاني من هذا الملف، كيف أجرى الدكتور "بيرو" أول عملية تغيير جنس بالدار البيضاء، وكيف حول مهندس صوت إلى امرأة...

في هذا الجزء، نعود إلى ما قبل هذه اللحظة، لنتعرف على حكاية الدكتور "بيرو"، ولنحاول اقتفاء أثر أهم محطات حياته.

... في سن مبكرة، وسنوات قليلة بعد ولادته سنة 1910، سيلتحق "جورج بيرو" رقيقة والديه المدرسين بالمستعمرة الفرنسية... الجزائر، ليتابع بها تعليمه الأولي بالمدارس الفرنسية، قبل أن يحصل في وهران، على دبلوم في الطب، تخصص نساء وولادة "gynécologie-obstétrique".

بعدها... ستسند للدكتور "بيرو" مسؤولية إدارة مصلحة "clinique des hôpitaux" بالجزائر العاصمة، وهي الصفة التي أصر على تضمينها في الواجهة المعدنية التي وضعها على باب مصلحة "Clinique du Parc" بالدار البيضاء عند افتتاحها.

”الدكتور "بيرو" كان يشرف على الإعداد النفسي للراغبين في التحول جنسيا، بمساعدة فريق مختص، وكان يهيو (الذكور مثلا) لمرحلة ما بعد العملية، من خلال تعليمهم كل ما يتعلق بحياة الإناث، من طريقة استعمال الماكياج، إلى طريقة إخفاء "تفاحة آدم" الذكورية... إلى طريقة المشي.

بعض المصادر تفيد أن الدكتور "بيرو" أجبر على ترك الجزائر رقيقة زوجته الأولى (وهي ممرضة) وولديه، بدايات الأربعينات، بسبب بعض المغامرات العاطفية الفاشلة.

روايات أخرى تقول إن الدكتور بيرو غادر الجزائر، واتجه نحو الدار

البيضاء، عقب طرده من هيئة الأطباء الفرنسيين، بسبب قيامه بإجراء عمليات إجهاض (عمليات الإجهاض كانت، حينها، ممنوعة في كل فرنسا؛ وبالتالي، كانت ممنوعة في كل المستعمرات الفرنسية، ولم يتم التراجع عنها، إلا سنة 1975، مع ما يعرف بقانون "Veil").

هذه الرواية تبدو غير متماسكة. إذا كانت عمليات الإجهاض ممنوعة في فرنسا، وبالتالي في الجزائر المستعمرة، فإن نفس الحكم سينطبق عليها في المستعمرة الأخرى التي قصدتها "بيرو"، أي

المغرب ... وإذا كان "بيرو" قد تم شطبه من هيئة الأطباء في فرنسا، فإنه، منطقيا، لن يستطيع ممارسة هذه المهنة في المغرب، الذي كان خاضعا للسلطة الفرنسية وتطبق فيه نفس القوانين التي تطبق في فرنسا وفي الجزائر.

اقرأ أيضا: المثلية الجنسية كموضوع للتفكير: في البحث عن التعريف (الجزء الثاني)

في سنة 1940، سينتقل الدكتور "Georges Burou" إلى مدينة الدار البيضاء ليستقر بها، وليشتغل بعدد من المستشفيات الخاصة، منها مصحة "فال دانفا"، قبل أن تسند إليه، سنة 1944، مهمة طبيب في الفرقة العسكرية الرابعة (-la 4e Division de montagne franco-marocaine)، ليشترك بذلك في عملية تحرير منطقة "الألزاس".

بعدها، سيعود إلى الدار البيضاء لممارسة مهنته كطبيب نساء، وليعيد تشغيل مصحته الخاصة المعروفة في الدار البيضاء باسم "Clinique du Parc".



... بعض الروايات، تقول إن الدكتور "بيرو" كان، إلى جانب عمله كطبيب مختص في التوليد، يمارس عمليات الإجهاض بالدار البيضاء، وكان يعتبر أنه من حق أي امرأة لا ترغب في الاحتفاظ بجنينها، خصوصا إذا كان نتيجة لحمل خارج مؤسسة الزواج، أن تتخلص منه، عوض أن تلده وتتخلى عنه، وتمنحه بذلك حياة محكما عليها منذ البداية بالتعاسة.

الدكتور بيرو كما تناولته وسائل الإعلام الدولية حينها

المهم في الحكاية...

أن الدكتور "بيرو" سيبتر في الدار البيضاء طرقا جديدة لإجراء عمليات تغيير الجنس، وهي الطرق التي أقرها واعترف بطليعتها عدد مهم من الأطباء والجراحين المجايين لـ "بيرو"، والذين سيعملون فيما بعد على اعتمادها لإجراء عمليات مماثلة.

...بدأ "جورج بيرو" ممارسة عمليات تغيير الجنس في الدار البيضاء منذ مطلع الخمسينات؛ وبالضبط، منذ سنة 1953. غير أن شهرته العالمية ستزداد انتشارا مع بداية الستينات، حين أجرى عددا من العمليات لعدد كبير من المشاهير والنجوم العالميين، ليواصل عمله إلى حدود سنة 1987... وهي السنة التي توفي فيها.

في سنة 1973، سيقوم، ولأول مرة... بالإعلان رسميا عن طريقته المبتكرة في إجراء عمليات تغيير الجنس، من خلال مجموعة من الندوات والمحاضرات، كانت أبرزها، تلك التي عقدها بـ "the Stanford University

“

...بدأ "جورج بيرو" ممارسة عمليات تغيير الجنس في الدار البيضاء منذ مطلع الخمسينات؛ وبالضبط، منذ سنة 1953. غير أن شهرته العالمية ستزداد انتشارا مع بداية الستينات، حين أجرى عددا من العمليات لعدد كبير من المشاهير والنجوم العالميين، ليواصل عمله إلى حدود سنة 1987... وهي السنة التي توفي فيها.

."Medical School

في تلك الفترة، كان الدكتور "بيرو"، قد أجرى أكثر من 3000 عملية تغيير جنس. في مصحته الشهيرة "Clinique du Parc"، كان الدكتور "بيرو"، يقسم العمل بشكل مضبوط وصارم. الطابقين الأول والثاني للمصحة، كانا مخصصين للمرضى والنزلاء "العاديين": حالات الولادة وأمراض النساء. أما الطابق الثالث، فقد كان مخصصا بالكامل لعمليات تغيير الجنس... كان هذا الطابق يضم أيضا مختبرا للأبحاث والتجارب.



مصحة الحديقة

في الطابق الثالث لـ "Clinique du Parc"، وحسب عدد من الشهادات الموثقة، كانت هناك قاعة للعمليات، وقاعة لتهيئ الراغبين في تغيير جنسهم نفسيا ولإعدادهم للتعايش مع شروط هويتهم الجنسية الجديدة...

الدكتور "بيرو" كان يشرف على الإعداد النفسي للراغبين في التحول جنسيا، بمساعدة فريق مختص، وكان يهيئ (الذكور مثلا) لمرحلة ما بعد العملية، من خلال تعليمهم كل ما يتعلق بحياة الإناث، من طريقة استعمال الماكياج، إلى طريقة إخفاء "تفاحة آدم" الذكورية... إلى طريقة المشي.

بدأ الدكتور "بيرو" إجراء عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء منذ 1953، إلا أن أشهر عملية ستحمله نحو الشهرة العالمية، كانت هي العملية التي أجراها لـ "Jacques Charlotte Dufresnoy" أو الممثلة الشهيرة "كوكسينيل" سنة 1958.

اقرأ أيضا: #ألف_حكاية_وحكاية: علي أكوباش، امرأة بجسد رجل...

هذه العملية، تردد صداها في مختلف أنحاء العالم، خصوصا وأنها تتعلق بشخصية فنية فرنسية معروفة... غير أن الدكتور "بيرو" لم يخف قط امتعاضه وغضبه من الحملة الإعلامية التي قامت بها "كوكسينيل".

... الدكتور "بيرو" لم يحول الذكور فقط إلى إناث، بل أجرى عمليات في الاتجاه المعاكس أيضا، وإن كانت نسبتها قليلة مقارنة مع تحويل الذكور إلى إناث.

... في شهر دجنبر من سنة 1987، وبينما كان الدكتور "بيرو" يمارس هوايته المفضلة، ركوب القوارب الشراعية رفقة شابين هما ابنا صديقين له، سجد نفسه عرضة لعاصفة بحرية في منطقة "pont Blondin" شمال ساحل الدار البيضاء...

بعض الروايات غير المحققة، تقول إن قارب الدكتور "بيرو" لم يكن يتوفر سوى على سترتي نجاة، وأن الرجل منح السترتين للشابين اللذين كانا معه في القارب...

المؤكد في الحكاية، أن الشابين نجيا من الموت، وأن الدكتور "بيرو" توفى في الحادثة.

في الجزء المقبل نتابع حكاية كوكسينيل... الفنانة التي أغضبت الدكتور بيرو وتسببت في "تطرف" المشرع الفرنسي ضد المتحولين جنسيا.

لقراءة الجزء الأول: عمليات تغيير الجنس: حين كانت الدار البيضاء قبلة الراغبين في تغيير

جنسهم (الجزء الأول)

لقراءة الجزء الثاني: أول عملية تغيير جنس في الدار البيضاء: كيف حول الدكتور بيرو مهندس

صوت إلى امرأة جميلة (الجزء الثاني)

لقراءة الجزء الرابع: كوكسينيل... ذكر غادر البيضاء أنثى ودفع المشرع الفرنسي "للتطرف"

مع المتحولين جنسيا (الجزء الرابع)

لقراءة الجزء الخامس: "بامبي"... الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة

(الجزء الخامس)

لقراءة الجزء السادس: عمليات تغيير الجنس: حدث سنة 1972... أديب، عسكري، صحافي

وأب لـ 5 أبناء، يغادر الدار البيضاء أنثى (الجزء السادس)

لقراءة الجزء السابع: عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء: أبريل أشلي... أو جورج الذي غادر
البيضاء عارضة أزياء شهيرة وتزوجت من اللورد آرثر (الجزء السابع)

لقراءة الجزء الثامن: عمليات تغيير الجنس: جو... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي
يغادر الدار البيضاء أنثى بصدر ممتلئ وطول قارب المترين (الجزء الثامن والأخير)

مقالات لنفس الكاتب

هشام روزاق: المغرب... دولة تجدد نـ(حـ)بها؟

هشام روزاق: أخنوش ورشيد الطالب العلمي والآخرين: رقصمالية مغربية
على مقام الغاز

هشام روزاق يكتب: في المال والسياسة... لا تضارب في المصلحة الواحدة



هشام روزاق



كوكسينيل... ذكر غادر البيضاء أنثى ودفع المشرع الفرنسي "للتطرف" مع المتحولين جنسيا 8\4



... غير "جاك" جنسه من ذكر إلى أنثى، فمُنحت شهرته كفنانة اسمها "كوكسينيل" شهرة أكبر للدار البيضاء على الصعيد العالمي، وجعلت الدكتور "بيرو" قبلة لكل الراغبين في تغيير جنسهم ... لكنها في المقابل، دفعت المشرع الفرنسي إلى إصدار قوانين صارمة بخصوص تغيير الجنس. منذ قضية "كوكسينيل" ... منعت السلطات الفرنسية قانونيا، أي عملية لتغيير الجنس؛ كما أصدرت قوانين تمنع تغيير الهوية الجنسية في الوثائق الرسمية، وتمنع زواج المتحولين جنسيا... وهو الأمر الذي ظل ساريا منذ تلك الفترة، إلى غاية 1978.

هشام روزاق

12 يونيو 2024 تحديث : 11 يونيو 2024

... ابتكر الدكتور "Georges Burou" طريقة جديدة لإجراء عمليات تغيير الجنس كما تابعنا في الأجزاء الأولى، الثاني والثالث من هذا الملف، ليتحول اسمه ومعه مدينة الدار البيضاء، إلى عنوان رئيسي في مجال جراحة تغيير الجنس في العالم.

أصبح اسم الدكتور "بيرو" يتردد في العديد من المنتديات العلمية والطبية، وكذا في العديد من وسائل الإعلام الدولية، لكن...

شهرة "بيرو" الحقيقية، ستبلغ القمة... من خلال عملية تغيير جنس، لشخصية شهيرة.

... شخصية شهيرة، بدأت حياتها كـ "travesti" تقدم عروضاً راقصة وموسيقية في أشهر الملاهي ودور العرض الباريسية.

يتعلق الأمر بـ "Jacques – Charles Dufresnoy" ...

... في سنة 1958، سيلتقي "Jacques – Charles Dufresnoy" بالدكتور "Burou" ليصبح اسماهما عنواناً كبيراً لحدث أكبر. حدث مثير وملفت.

في الدار البيضاء... وبداخل قاعات العمليات بـ "clinique du Parc"، سيقوم الدكتور "Burou" بعملية تغيير جنس، وصفت بالناجحة بكل المقاييس.

الدكتور "بيرو"، سيغير جنس

"Jacques – Charles"

"Dufresnoy" ... من ذكر ... إلى

“

”جاكلين“ أو “كوكسينيل” ستغير جنسها بالبيضاء لتخوض معركة قانونية من أجل الاعتراف بأنوثتها ثم... بالحصول على رخصة للزواج من صحافي أحبته...

في 11 أبريل 1996، ستتزوج مرة ثالثة من الفنان المعروف “Thierry Wilson”... وهو الزواج الذي تم

نقله مباشرة على قناة “TF1” من خلال البرنامج الشهير

”Tout est possible“.

أنثى، عبر تقنية الـ “vaginoplastie”.

“Dufresnoy” كان حينها مغنيا وممثلاً معروفاً في فرنسا، وهو ما جعل خضوعه لعملية تغيير الجنس، يسترعي اهتماماً كبيراً من طرف كل الفرنسيين... ومن طرف كل وسائل الإعلام الدولية، خصوصاً بعد النجاح الباهر الذي حققه الدكتور “Burou”.

حينها... ستتحول الدار البيضاء، ومعها “clinique du Parc”، إلى عنوان كبير لنجاح عمليات

تغيير الجنس... وسيجعل من المدينة والمصحة معا، قبلة لمئات الراغبين في تغيير هويتهم الجنسية.

اقرأ أيضا: #ألف_حكاية_وحكاية: علي أكوباش، امرأة بجسد رجل...

... تحول "Jacques – Charles Dufresnoy" إلى ممثلة وفنانة شهيرة اسمها "Coccinelle"، وتحول الدكتور "Burou" إلى طبيب وجراح ذائع الصيت، يقضي وقته بـ "clinique du Parc" بين توليد النساء... وعمليات تغيير الجنس.



كوكسينيل بعد نجاح العملية التي أجراها لها الدكتور "بيرو"

"Dufresnoy" أو "Coccinelle" ... لم يكن أول شخص يجري له الدكتور "Burou" عملية تغيير جنس بالدار البيضاء، لكنه بالتأكيد، كان أول رجل مشهور ومعروف إعلاميا، يحل بالدار البيضاء ذكرا، ويغادرها بعد ذلك، أنثى... في كامل أنوثتها.

... شهرة الطبيب والمصحة والدار البيضاء معهما، ستزداد أكثر، حينما ستعود "Coccinelle" إلى فرنسا، لتخوض معركة كبيرة من أجل حقوقها، ولتنجح في إثبات تغيير جنسها من ذكر إلى أنثى في وثائق التعريف الرسمية... لتصبح "Jacqueline-Charlotte Dufresnoy" ... ولتنزوج بعدها، بالرجل الذي أحبته.

بالموازاة... استمر الدكتور "جورج بيرو"، في إجراء عدد كبير من عمليات تغيير الجنس، كانت أغلبها عمليات همت تحويل ذكور إلى إناث، في ظل غياب أي نص قانوني يمنع ذلك، عكس ما كان يحدث في فرنسا وفي العديد من دول الغرب.

في فرنسا، وبعد نجاح عملية "كوكسينيل"، وعقب النقاشات الكثيرة التي خلفتها العملية، ستعتمد السلطات الفرنسية حينها، إلى استصدار قوانين ستمنع على امتداد سنوات طويلة، جميع عمليات تغيير الجنس، كما ستمنع جميع طلبات تغيير الهوية الجنسية بالوثائق الرسمية.

لكن... من هو "Jacques-Charles Dufresnoy"

كوكسينيل... ذكر في فرنسا، أنثى في الدار البيضاء

... "Jacques-Charles Dufresnoy" ، من مواليد باريس سنة 1931 . الجنس... ذكر.

اشتهر هذا "الرجل" في الأوساط الفنية في باريس، وكل فرنسا، منذ نهاية الأربعينات، لكن شهرته... ستأخذ منعطفًا آخر، بداية من سنة 1958.

في تلك السنة، سيلتقي "جاك"، بفتاة إيطالية كانت تشتغل كهربائية بنفس الملهى الليلي الذي كان يؤدي فيه فقراته الاستعراضية، وستخبره أنها أجرت عملية تغيير جنس بمدينة الدار البيضاء، بمصحة "clinique du parc"... على يد الجراح "جورج بيرو".

مباشرة بعد سماعه تفاصيل هذه الحكاية، سيتوجه "جاك" إلى مدينة الدار البيضاء، رفقة صديقه "باميلا"، ليعرض نفسه على الدكتور "بيرو". هذا الأخير، وبعد عدد من الفحوصات النفسية والجسدية، سيقدر إجراء عملية تغيير جنس، لواحد من أشهر المغنيين والممثلين حينها بفرنسا.

في سنة 1958... سيحل "جاك" بالدار البيضاء ذكرا، وسيغادرها "أنثى" عقب عملية جراحية ناجحة، ستتحول بعدها إلى قضية وطنية في فرنسا، وإلى قضية رأي عام في مختلف دول العالم.

نجحت العملية الجراحية، وعاد "جاك" إلى فرنسا، ليبدأ معركة إعلامية وقانونية، توجها سنة

في سنة 1958... سيحل "جاك" بالدار البيضاء ذكرا، وسيغادرها "أنثى" عقب عملية جراحية ناجحة، ستتحول بعدها إلى قضية وطنية في فرنسا، وإلى قضية رأي عام في مختلف دول العالم.

نجحت العملية الجراحية، وعاد "جاك" إلى فرنسا، ليبدأ معركة إعلامية وقانونية، توجها سنة 1962، بالحصول على حكم قضائي يقضي بتغيير جنسه في البطاقة الوطنية وكافة الوثائق الرسمية، ولتحول "جاك" رسميا إلى "Jacqueline-Charlotte Dufresnoy".

1962، بالحصول على حكم قضائي

يقضي بتغيير جنسه في البطاقة الوطنية وكافة الوثائق الرسمية، ولتحول "جاك" رسميا إلى "Jacqueline-Charlotte Dufresnoy".

معارك "جاكولين" أو "كوكسينيل" كما عرفها الجمهور الفرنسي وغيره، لم تنته عند هذا الحد، بل تجاوزت ذلك، بالحصول على رخصة للزواج من صحافي أحبته... ليعقدا قرانهما داخل كنيسة

فرنسية، قبل أن يعلننا طلاقهما ستة أشهر فقط عقب الزواج.

بعد ذلك، ستتزوج "كوكسينيل" مرة ثانية من "Mario Florentin Heyns"، لتواصل بالموازاة مع ذلك سلسلة نجاحاتها الفنية في السينما وفي المجال الموسيقي.



كوكسينيل أيام تألقها الفني

في 11 أبريل 1996، ستتزوج مرة ثالثة من الفنان المعروف "Thierry Wilson"... وهو الزواج

الذي تم نقله مباشرة على قناة "TF1" من خلال البرنامج الشهير "Tout est possible".

... معركة "كوكسينيل" جعلت الدار البيضاء مدينة أكثر شهرة على الصعيد العالمي، وجعلت الدكتور "بيرو" قبلة لكل الراغبين في تغيير جنسهم... لكنها في المقابل، دفعت المشرع الفرنسي إلى إصدار قوانين صارمة بخصوص تغيير الجنس.

اقرأ أيضا: الرجل والحجاب: عود على بدء. هاشتاغ # كن راجل!

منذ قضية "كوكسينيل"... منعت السلطات الفرنسية قانونيا، أي عملية لتغيير الجنس؛ كما أصدرت قوانين تمنع تغيير الهوية الجنسية في الوثائق الرسمية، وتمنع زواج المتحولين جنسيا... وهو الأمر الذي ظل ساريا منذ تلك الفترة، إلى غاية 1978.

... كوكسينيل، توفيت في مارسيليا، في أبريل 2006.

في الجزء المقبل نتابع... حكاية الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة

لقراءة الجزء الأول: عمليات تغيير الجنس: حين كانت الدار البيضاء قبلة الراغبين في تغيير جنسهم (الجزء الأول)

لقراءة الجزء الثاني: أول عملية تغيير جنس في الدار البيضاء: كيف حول الدكتور بيرو مهندس صوت إلى امرأة جميلة (الجزء الثاني)

لقراءة الجزء الثالث: الدكتور "بيرو"... من الجزائر إلى جراحة تغيير الجنس بالدار البيضاء (الجزء الثالث)

لقراءة الجزء الخامس: "بامبي"... الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة
(الجزء الخامس)

لقراءة الجزء السادس: عمليات تغيير الجنس: حدث سنة 1972... أديب، عسكري، صحفي
وأب لـ 5 أبناء، يغادر الدار البيضاء أنثى (الجزء السادس)

لقراءة الجزء السابع: عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء: أبريل أشلي... أو جورج الذي غادر
البيضاء عارضة أزياء شهيرة وتزوجت من اللورد آرثر (الجزء السابع)

لقراءة الجزء الثامن: عمليات تغيير الجنس: جو... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي
يغادر الدار البيضاء أنثى بصدر ممتلئ وطول قارب المترين (الجزء الثامن والأخير)

مقالات لنفس الكاتب

هشام روزاق: المغرب... دولة تجدد نـ(ح)ـبها؟

هشام روزاق: أخنوش ورشيد الطالب العلمي والآخرين: رقصمالية مغربية
على مقام الغاز

هشام روزاق يكتب: في المال والسياسة... لا تضارب في المصلحة الواحدة



هشام روزاق



“بامبي”... الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة 5/8



... مع “بامبي”، سنكتشف تفاصيل جد مهمة في مسار النباش في حقيقة وظروف عمليات تغيير الجنس التي كان يجريها الدكتور “بيرو” في مصحته الشهيرة بالدار البيضاء. سنكتشف، وهذا الأهم، المبلغ المالي الذي كانت تكلفه عمليات من هذا النوع حينها. وسنتعرف... على بعض الظروف التي كانت تجري فيها العملية.

هشام روزاق

13 يونيو 2024 تحديث : 13 يونيو 2024

“بامبي” شخصية ملفتة مقارنة مع كثير من أشخاص مروا من عيادة الدكتور بيرو في الدار

البيضاء... وغيروا هويتهم الجنسية. لكن...

قبل التعرف عليها، لنتساءل أولاً... كيف وصلت "بامبي" إلى مصحة الدكتور "بيرو"؟

للحكاية هنا، ارتباط وثيق بأشهر عملية أجراها "بيرو". عملية لـ "كوكسينيل".

... تداعيات كبيرة خلفها إجراء الدكتور "بيرو" لعملية تغيير جنس للمثلة "كوكسينيل" التي تحولت من "جاك" إلى "جاكلين".

تداعيات كان أهمها، اعتماد المشرع الفرنسي لقوانين صارمة، منعت بموجبها إجراء عمليات تغيير جنس أو الاعتراف بتغيير الهوية الجنسية في الوثائق الرسمية. (أنظر الجزء الرابع من هذا الملف) إلا أن ذلك لم يمنع عددا كبيرا من الفرنسيين - وغيرهم - من التوجه إلى الدار البيضاء، وإجراء هذه العمليات لدى الدكتور "بيرو".

لم يقتصر الأمر فقط على أشخاص عاديين أو قادرين على دفع مصاريف العملية.

"كوكسينيل" نفسها، وبعد عودتها من الدار البيضاء، ودخولها في معركة قانونية وإعلامية، انتهت بالاعتراف

"بامبي": "طرت إلى الدار البيضاء في 17 أبريل 1961... بعد وصولي إلى هناك، توجهت مباشرة إلى "Clinique du Parc". هناك، اهتم بي فريق الدكتور "بيرو" مقابل 5 آلاف فرنك فرنسي..."

بهويتها الجديدة رسميا كأنتى، لن تقف عند هذا الحد.

"كوكسينيل" دفعت بالعديد من أصدقائها إلى التوجه إلى مصحة الدكتور "بيرو".

هناك عدد من المصادر والروايات التي تذهب إلى أن "كوكسينيل"، شجعت وأرسلت أكثر من 800 شخص، إلى الدكتور "بيرو".

من بين هؤلاء، هناك شخصية لم تكن تقل شهرة عن "كوكسينيل"... ويتعلق الأمر بـ "بامبي". من هي "بامبي"؟

هو... "Jean-Pierre Pruvot"...

هو... من مواليد 11 نونبر 1935، بإحدى القرى الموجودة في منطقة القبائل الجزائرية.



ماري بيير بريفو... أو "بامبي"

جون... قضى مختلف مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية بالجزائر، قبل أن يغادر المدرسة لأسباب تعود بالأساس، لعدم تأقلمه مع سؤال الذكورية الذي كان يقول إن المجتمع فرضه عليه، وسؤال الأنوثة الذي كان يعيشه داخليا.

في فرنسا، سيتعرف "جون" على "كوكسينيل"، ليتغير مصيره بشكل جذري.

اقرأ أيضا: كيف بين اليهودية، المسيحية والإسلام: علاقة كيف

بتدين المغاربة 212

في سن الـ 18، سيبدأ "جون"، مشواره الفني بدعم من "كوكسينيل"، التي اقتسمت معه أيضا منزلها بداية من سنة 1954.

ظل "جون" مرتبطا بـ "كوكسينيل" قبل أن تتوجه هذه الأخيرة إلى الدار البيضاء، وتغير جنسها في مصحة الدكتور "بيرو".

بعد عودتها ونجاح العملية... وبعد خوضها لمعركتها من أجل تغيير هويتها الجنسية في الأوراق الرسمية، ستقوم "كوكسينيل" بتشجيع "جون" على القيام بنفس الخطوة.

لم يحتج الأمر لكثير جهد أو وقت...

سنتان فقط بعد قيام "كوكسينيل" بعمليتها لدى الدكتور "بيرو"، سيتوجه "جون" إلى الدار البيضاء سنة 1961... وسيقوم بإجراء عملية تغيير جنس.

نجحت العملية... وعاد "جون" إلى

"بامبي": "... ساعتان ونصف، هو الزمن الذي استغرقتة العملية، وتحول الحلم أخيرا إلى حقيقة...

خلال 15 يوما فقط، كانت العملية قد نجحت، وكان أمامي فقط، هدف ومسؤولية واحدة: أن أكون قادرة على عيش حياة طبيعية"

“

فرنسا أنثى...

لكن... بسبب الحرب في الجزائر، وبسبب تماطل السلطات الفرنسية في منح "جون" شهادة تثبت تغيير جنسه من ذكر إلى أنثى، سيتوجه هذا الأخير إلى الجزائر...

هناك... سيحصل على اعتراف رسمي بتغيير هويته الجنسية.

سيتحول "جون بيير" رسميا إلى... "Marie-Pierre Pruvot" ... الجنس: أنثى.

الاعتراف في الجزائر بهويته الجنسية الجديدة، سيصبح، وبشكل أوتوماتيكي، أمرا واقعا وقانونيا في فرنسا، على اعتبار أن الجزائر كانت مستعمرة فرنسية، وتسري فيها نفس القوانين الفرنسية. تحول "جون بيير" إلى "ماري بيير"...

وأصبحت "ماري بيير" فنانة شهيرة. فنانة فرنسية شهيرة تعرف باسم "بامبي".

أما عن حكاية لقاءها بالدكتور "بيرو" وتغيير جنسها، فإننا يمكن أن نتابع تفاصيلها معها... من خلال تصريح صحفي أدلت به حينها، إذ تقول:

"طرت إلى الدار البيضاء في 17 أبريل 1961...

بعد وصولي إلى هناك، توجهت مباشرة إلى "Clinique du Parc".

هناك، اهتم بي فريق الدكتور "بيرو" مقابل 5 آلاف فرنك فرنسي..."



بامبي خلال تألقها الفني

5 آلاف فرنك فرنسي - بما يعنيه المبلغ حينها - كانت إذن، هي التكلفة المالية للعملية، لكن...

كيف كان يتم هذا النوع من العمليات، وفي أية ظروف؟

اقرأ أيضا: العاكزة: قصة طائفة مغربية جعلت من الجنس الجماعي وزواج الكبيرة بالصغير

طقوسا تعبدية 311

هذا أيضا، يمكن أن نقف في بعضا من أثره، من خلال تصريحات "بامبي"، إذ تقول:

"... ساعتان ونصف، هو الزمن الذي استغرقته العملية، وتحول الحلم أخيرا إلى حقيقة..."

خلال 15 يوما فقط، كانت العملية قد نجحت، وكان أمامي فقط، هدف ومسؤولية واحدة: أن أكون قادرة على عيش حياة طبيعية"

في الجزء السادس من هذا الملف، نتابع: حكاية الأديب، العسكري، الصحفي و... الأب لـ 5

أبناء، الي غادر الدار البيضاء أنثى.

لقراءة الجزء الأول: عمليات تغيير الجنس: حين كانت الدار البيضاء قبلة الراغبين في تغيير
جنسهم (الجزء الأول)

لقراءة الجزء الثاني: أول عملية تغيير جنس في الدار البيضاء: كيف حول الدكتور بيرو مهندس
صوت إلى امرأة جميلة (الجزء الثاني)

لقراءة الجزء الثالث: الدكتور "بيرو" ... من الجزائر إلى جراحة تغيير الجنس بالدار البيضاء
(الجزء الثالث)

لقراءة الجزء الرابع: كوكسينيل... ذكر غادر البيضاء أنثى ودفع المشرع الفرنسي "للتطرف"
مع المتحولين جنسيا (الجزء الرابع)

لقراءة الجزء السادس: عمليات تغيير الجنس: حدث سنة 1972... أديب، عسكري، صحفي
وأب لـ 5 أبناء، يغادر الدار البيضاء أنثى (الجزء السادس)

لقراءة الجزء السابع: عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء: أبريل أشلي... أو جورج الذي غادر
البيضاء عارضة أزياء شهيرة وتزوجت من اللورد آرثر (الجزء السابع)

لقراءة الجزء الثامن: عمليات تغيير الجنس: جو... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي
يغادر الدار البيضاء أنثى بصدر ممتلئ وطول قارب المترين (الجزء الثامن والأخير)

مقالات لنفس الكاتب

هشام روزاق: المغرب... دولة تجدد نـ(ح)ـبها؟

هشام روزاق: أخنوش ورشيد الطالبى العلمى والآخرون: رقصمالية مغربية
على مقام الغاز

هشام روزاق يكتب: فى المال والسياسة... لا تضارب فى المصلحة الواحدة



هشام روزاق



عمليات تغيير الجنس: حدث سنة 1972... أديب، عسكري، صحفي وأب لـ 5 أبناء، يغادر الدار البيضاء أنثى 8\6



هذه حكاية جديدة من حكايات تغيير الجنس في الدار البيضاء... حكاية الأديب العالمي جيمس موريس.

أديب شهير وصحافي بارز كان أول من كشف عن أدلة تثبت اتفاق فرنسا مع إسرائيل على غزو الأراضي المصرية.

أديب وصحافي ورجل عسكري... وأب لـ 5 أبناء، سيحل بالدار البيضاء سنة 1972، ليدخل عيادة الدكتور "بيرو" ذكر اسمها "جيمس"، ويغادرها امرأة اسمها... "جان".

هشام روزاق

13 يونيو 2024 تحديث : 13 يونيو 2024

كما تابعنا في الأجزاء 1، 2، 3، 4 و5 من هذا الملف، أصبحت مدينة الدار البيضاء مركزا عالميا لعمليات تغيير الجنس، وقصدها الآلاف من الأشخاص الذين كانت دول الغرب حينها، تمنعهم حق التصرف في أجسادهم.

عمليات كثيرة أجراها الدكتور “بيرو”، اخترنا لكم في هذا الملف، بعض أشهرها.

... **هذه عملية** تغيير جنس مثيرة بالفعل، جرت بمصحة الحديقة بالدار البيضاء، على يد الدكتور “بيرو”...



جيمس موريس رفقة زوجته و2 من أبنائهما
الحمسة

مثيرة، لأن كل تفاصيلها، تبدو غرائبية...

نحن هنا، نتحدث عن اسم أدبي مشهور.

عن كاتب وصحافي.

عن مراسل صحافي... كان أول من كشف عن أدلة تثبت اتفاق فرنسا مع إسرائيل على غزو الأراضي المصرية.

... عن رجل عسكري.

عن رجل شارك في عملية تسلق جبال الإيفيريست الشهيرة...

عن زوج... وأب لـ 5 أبناء.

اقرأ أيضا: محمد علي العموري يكتب: المثلية الجنسية والنظام الذكوري

... في سنة 1972، سيتوجه “جيمس” إلى الدار البيضاء، وسيلتقي الدكتور “بيرو” الذي سيقوم بإخضاعه لعملية تغيير جنس، وسيتحول صاحبنا... من “جيمس” إلى “جان”.

فمن هو؟

هو... “James Humphrey Morris”، الذي عرف في شبابه، باسم “جيمس موريس”.

جيمس من مواليد 2 أكتوبر 1926 بـ “Clevedon – Somerset” ببريطانيا العظمى.
الجنس: ذكر.

جيمس سيتابع تعليمه الأولي
ببريطانيا، قبل أن يلتحق بـ "Christ
Church" ... إحدى أرقى
المؤسسات التابعة لجامعة أوكسفورد.

أثناء الحرب العالمية الثانية، سيلتحق
"جيمس" بالجيش البريطاني، حيث

سيتجه سنة 1945 إلى منطقة "تريستي" الإيطالية، التي كانت حينها، خاضعة للسلطة الأنجلو -
أمريكية.

انتهت الحرب ... وعاد الرجل العسكري إلى بريطانيا.



جان موريس رفقة ابنها الشاعر والموسيقي twm
morys

عاد الرجل إلى الحياة المدنية؛ ليصبح صحافيا بجريدة
"The Times". وبهذه الصفة... بصفته صحافيا،
سيشارك كمبعوث لجريدته سنة 1953، في البعثة
البريطانية التي نجحت في تسلق جبال الإيفريست
الشهيرة.

"James Humphrey Morris" كان هو
الصحافي الذي نقل إلى العالم تفاصيل تلك المغامرة،
والمخاطر الكثيرة التي واجهت الفريق أثناءها!!

بعدها... سيعمل "جيمس" مراسلا صحافيا في قبرص لفائدة جريدة "Manchester
Guardian".

سيعمل هناك، خلال أزمة السويس...

"جيمس" ... كان أول من كشف، سنة 1956، عن أدلة تثبت اتفاق فرنسا مع إسرائيل على غزو
الأراضي المصرية.

قبل ذلك...

في سنة 1949 بالضبط، سيعقد "جيمس" قرانه على سيدة تدعى "Elizabeth Tuckniss".

”

في سنة 1949، سيعقد “جيمس” قرانه على سيدة تدعى “Elizabeth Tuckniss”، هي هذه ابنة أحد أشهر مزارعي ومسوقي الشاي.

زواج “جيمس” من “إيليزابيث”... أثر 5 أطفال، توفي واحد منهم شهورا قليلة فقط بعد ولادته، وطفلا آخر هو ... الشاعر والموسيقي المعروف “twm morys”.

“

كانت هذه السيدة، ابنة أحد أشهر مزارعي ومسوقي الشاي. زواج “جيمس” من “إيليزابيث”... أثر 5 أطفال، توفي واحد منهم شهورا قليلة فقط بعد ولادته، وطفلا آخر هو الشاعر والموسيقي المعروف “twm morys”.

... إلى هنا، كان “جيمس” ذكرا. أو لنقل، كان رجلا وزوجا وعسكريا وصحافيا وأبا. لكن... مع بدايات سنة 1964، سيتغير كل شيء...

اقرأ أيضا: #ألف_حكاية_وحكاية: علي أكوباش، امرأة بجسد رجل...

سيبدأ “جيمس” رحلة طويلة عنوانها الهوية الجنسية، ومسارها البحث عن حل جذري للتناقضات التي كان الرجل يعيشها. رحلة... أوصلت “جيمس” إلى قرار واضح ومعلن... “James Humphrey Morris”... قرر رسميا ونهائيا، إجراء عملية تغيير جنس.

كان القرار واضحا ومعلنا، لكن تنفيذه لم يكن سهلا بالمرة...

ففي بريطانيا، كما في العديد من دول الغرب حينها، لم يكن الأمر بهذه السهولة... الحريات الفردية والحريات الجنسية، كانت لا تزال تحبو...

رفض جميع الجراحين في بريطانيا إجراء العملية، ما لم يتم الطلاق بين “جيمس” و “إيليزابيث” أولا. لكن...

الزوجان... لم تكن لهما أية رغبة في الانفصال عن بعضهما، حتى لو قام “جيمس” بتغيير هويته الجنسية. كان الزوجان، يعتبران الأمر مسألة شخصية وحقا أساسيا. لكن هذا الموقف، جعل حلم إجراء العملية يتبخر.

8 سنوات بعد ذلك، سيجد “جيمس” الحل...

في سنة 1972، سيتوجه “جيمس” إلى الدار البيضاء، وسيلتقي الدكتور “بيرو” الذي سيقوم بإجراء

العملية، وسيتحول صاحبنا... من
 “جيمس” إلى “جان”.
 مباشرة بعد العملية، ستعود “جان”
 إلى بريطانيا...

ستعود جان إلى بريطانيا أنثى...
 وسيحصل الطلاق رسميا بين
 “جيمس” و “إليزابيث”، لكن...

” في سنة 1972، ستعود جان من الدار البيضاء إلى
 بريطانيا أنثى... وسيحصل الطلاق رسميا بين “جيمس”
 و “إليزابيث”، لكن... السيدتان ستقرران العيش معا إلى
 الأبد.

أكثر من ذلك... في 14 ماي من سنة 2008، ستقوم
 “جان” و “إليزابيث” بعقد احتفال مدني، جددتا فيه طقوس
 الارتباط بينهما.

“

الحكاية لم تنته هنا...

السيدتان... “جان” و “إليزابيث” ستتخذان قرارا سيدهش الكثيرين...

السيدتان... ستقرران العيش معا إلى الأبد.

أكثر من ذلك...

في 14 ماي من سنة 2008، ستقوم “جان” و “إليزابيث” بعقد احتفال مدني، جددتا فيه طقوس
 الارتباط بينهما.



جان وإليزابيث رفقة أبنائهما

لـ “Jan Morris”، مؤلفات عديدة، من أشهرها،
 ثلاثية “Pax Britannica”، وهي عبارة عن بحث
 تاريخي مفصل في الإمبراطورية البريطانية، إضافة
 إلى عدد من المؤلفات التاريخية والكتابات؛ من أهمها،
 مجموعة بورترية لعدد من المدن العالمية.

كتب ومؤلفات “جان” كانت كلها موقعة باسم “James Morris”، إلى حدود سنة 1972...
 بعد هذه السنة...

بعد عودته من الدار البيضاء... سيصبح توقيع الكتب مغايرا.

سيحمل اسم ... Jan Morris.

في الجزء السابع نتابع: حكاية جورج أو... عارضة الأزياء الشهيرة التي تزوجت “اللورد

أرثر".

لقراءة الجزء الأول: عمليات تغيير الجنس: حين كانت الدار البيضاء قبلة الراغبين في تغيير
جنسهم (الجزء الأول)

لقراءة الجزء الثاني: أول عملية تغيير جنس في الدار البيضاء: كيف حول الدكتور بيرو مهندس
صوت إلى امرأة جميلة (الجزء الثاني)

لقراءة الجزء الثالث: الدكتور "بيرو"... من الجزائر إلى جراحة تغيير الجنس بالدار البيضاء
(الجزء الثالث)

لقراءة الجزء الرابع: كوكسينيل... ذكر غادر البيضاء أنثى ودفع المشرع الفرنسي "للتطرف"
مع المتحولين جنسيا (الجزء الرابع)

لقراءة الجزء الخامس: "بامبي"... الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة
(الجزء الخامس)

لقراءة الجزء السابع: عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء: أبريل أشلي... أو جورج الذي غادر
البيضاء عارضة أزياء شهيرة وتزوجت من اللورد آرثر (الجزء السابع)

لقراءة الجزء الثامن: عمليات تغيير الجنس: جو... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي
يغادر الدار البيضاء أنثى بصدر ممتلئ وطول قارب المترين (الجزء الثامن والأخير)

مقالات لنفس الكاتب

هشام روزاق: المغرب... دولة تجدد نـ(ح)ـبها؟

هشام روزاق: أخنوش ورشيد الطالبى العلمي والآخرى: رقصالية مغربية
على مقام الغاز

هشام روزاق يكتب: في المال والسياسة... لا تضارب في المصلحة الواحدة



هشام روزاق



عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء: أبريل أشلي... أو جورج الذي غادر البيضاء عارضة أزياء شهيرة وتزوجت من اللورد آرثر 7/8



حكاية جورج... أو أبريل أشلي، حكاية ألم وغدر وخيانة.
ألم رافقها طيلة 7 ساعات، هي المدة التي أجرت فيها عملية تغيير الجنس بالدار البيضاء،
وحكايات غدر وخيانة، حين كشف أحد أصدقائها تفاصيل حياتها ضدا عنها، وحين رفع عليها
زوجها اللورد قضية طلاق بعد 7 سنوات زواج... بدعوى أنها لم تكن أنثى طبيعية...
وهي أيضا، حكاية عتاب للدكتور بيرو الذي... تخلى عنها في وقت احتاجت منه فقط، أن يدلي
بشهادة لصالحها.

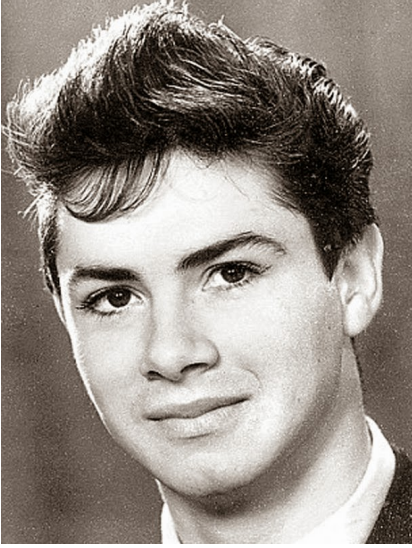
هشام روزاق

13 يونيو 2024 تحديث : 13 يونيو 2024

... هذه حكاية عملية تغيير جنس مغايرة.

مغايرة، مؤلمة... وملئية بحكايات الخيانة والغدر.

هذه حكاية "أبريل أشلي" (April Ashley) ... مواليد 29 أبريل 1935.



جورج ... أيام الشباب

الحكاية هنا مختلفة عن كل الحكايات السابقة... (أنظر الأجزاء

1، 2، 3، 4، 5 و6)

في 29 أبريل 1935، لم يكن المولود هو "أبريل أشلي"، بل

كان... الصبي الذكر، الحامل لاسم "George

...Jamieson"

... بمدينة "ليفربول" الانجليزية، سيري "جورج" النور، ليكون

واحدا من ستة أطفال لأب كاثوليكي، وأم بروتستانتية.

"جورج" عانى منذ طفولته من مرض نقص كلس الدم، أو

"hypocalcémie"، ما جعله يخضع لعلاج طويل ومستمر، ويخضع أيضا، لجلسات حقن

خاصة مرة في الأسبوع على الأقل.

في سن الرابعة عشرة من العمر، سيلتحق "جورج" بقطاع الملاحة التجارية في بريطانيا، ثم بعدها،

سيقرر الانتقال للعيش في لندن منذ سنة 1950... وفي هذه الأثناء بالضبط، بدأ "جورج" رحلة

البحث عن هوية جنسية تلائم ميولاته.

مع بداية الخمسينات، سينتقل "جورج"

إلى فرنسا، ليبدأ في استعمال اسم

"أبريل أشلي"، وليلتحق بالعمل في

فرق الاستعراضات الفنية والرقص،

ضمن "Le Carrousel" الشهيرة،

والذي لم تكن نجمته الأولى ومسيرته

” في سن الـ 25 من العمر، نجح "جورج" أو "أشلي"، في

توفير مبلغ مالي قدره 3 آلاف فرنك فرنسي، ليسارع

مباشرة إلى التوجه إلى الدار البيضاء، ويقصد مصحة

الدكتور "بيرو" ويجري عملية تغيير جنس. حدث ذلك

بالضبط، في 12 ماي 1960.

“

سوى ... "كوكسينيل".

في سن الـ 25 من العمر، نجح "جورج" أو "أشلي"، في توفير مبلغ مالي قدره 3 آلاف فرنك فرنسي، ليسارع مباشرة إلى التوجه إلى الدار البيضاء، ويقصد مصحة الدكتور "بيرو" ويجري عملية تغيير جنس. حدث ذلك بالضبط، في 12 ماي 1960.

لاحظوا هنا، كيف أن تكلفة عملية تغيير الجنس لم تكن ثابتة. "عملية تغيير جنس" "بامبي" كما رأينا في جزء سابق، كانت قد كلفت 5 آلاف فرنك فرنسي.

عملية تغيير جنس "أشلي" لم تكن سهلة مقارنة مع باقي العمليات التي خضع لها غيره...



حين انكشف سر أبريل... وتحولت لمادة إعلامية

استغرقت العملية 7 ساعات كاملة، وكانت نتيجتها في البداية ... قاسية للغاية، حيث فقد "جورج" أو "أشلي" كل خصلات شعره، وعانى من آلام قوية... قبل أن يتمثل للشفاء، ويتم الإعلان عن نجاح العملية.

بعد إجراء العملية، ستغادر "أشلي" الدار البيضاء،

ستغادرها أنتى... لكن ذلك لن يعني بالضرورة... اختفاء "جورج"...

بعد نجاح العملية، ستعود "أشلي" في فترة لاحقة إلى إنجلترا؛ لتصبح هناك واحدة من أهم عارضات الأزياء، ولتحقق نجاحات خيالية، ولتنهال عليها العروض والطلبات من أرقى مجلات ودور الموضة، وليسند إليها أيضا دور سينمائي مهم في فيلم "The Road to Hong Kong"، للمخرج "Norman Panama" ... ومن بطولة "Bing Crosby" و "Bob Hope".

اقرأ أيضا: تزويج القاصرات: حين يشرعن القانون الرق... والاتجار بالبشر!

لكن... "جورج" سيعود ليغير الكثير من حكاية أشلي...

في سنة 1961، سيقوم أحد أصدقاء "أشلي" ببيع تفاصيل حكايتها الحقيقية للإعلام، وسينشر حقيقتها في مؤلف تحت عنوان "Her secret is out" (سرّها افترض).

بعدها... ستضطر "أشلي" للإفصاح عن تفاصيل حكايتها، في استجواب مطول مع "Sunday People"، ولتعترف، كأول إنجليزية، بأنها خضعت لعملية تغيير جنس... لتتحول بذلك، إلى عنوان كبير للفضيحة وإلى مادة إعلامية.

ثم "السر" كان قاسيا... المسار الفني الذي حلمت به "أشلي" في السينما، سينتهي هنا. لكن...

في سنة 1963، ستتزوج “أشلي” من اللورد “Arthur Cameron Corbett”، الذي سيصبح فيما بعد، البارون الثالث لـ “Rowallan”... والذي لم يكن سوى ابن ووريث اللورد “Thomas Corbett”.

استمر الزواج لمدة سبع سنوات،

لكن... “جورج”، سيعود من جديد...

“

البارون “أرثر” سيطالب بإلغاء الزواج واعتباره باطلا، دافعا في ذلك بدعوى تزوير واقتراء، على اعتبار أن أشلي ولدت ذكرا، وأن أنوثتها ليست طبيعية؛ وهو ما تحقق سنة 1970. على الرغم من أن اللورد كان يعرف الحقيقة قبل زواجه من أشلي، وعلى الرغم من أن كل بريطاني، ومعها كل العالم... كان يعرف الحقيقة قبل عقد الزواج.

اقرأ أيضا: هذه بعض من أهم البيمارستانات التي عرفها المغرب يوما ما... 3/3

في مذكراتها الصادرة سنة 1982، والتي حملت عنوان “April Ashley’s Odyssey”، ستتحدث أشلي بكثير من التفاصيل عن إجراءاتها للعملية بالدار البيضاء...

تحدثت “أشلي”... عن أثاث مصحة “clinique du parc” والديكورات الغريبة التي كانت موجودة بها، عن الثمانيات... وعن كل التفاصيل التي كان الغرض منها، شد انتباه الخاضع للعملية، لأشياء أخرى غير الانتباه للآلام الحادة التي تسببها العملية.



أبريل أشلي

في نفس المذكرات... لم تخف أشلي عتابها للدكتور “بيرو”، الذي أشارت له فقط بـ “الدكتور ب” ولم تخف خيبة أملها فيه، عندما طلبت منه أن يمدّها بشهادة تثبت أنوثتها كي تدلي بها للمحكمة، وكي تواجه دعوى الطلاق التي رفعها عليها زوجها “أرثر”.

الدكتور “بيرو”، كما جاء في مذكرات “أشلي”، فضل

الصمت، ولم يستجب لطلبها، لتحكم المحكمة بالطلاق، ولتعود أشلي إلى نقطة الصفر.

“أشلي”... ستعود خلال هذه الفترة للعمل في الملاهي والمراقص، قبل أن تفتح مطعمًا شهيرًا.

... في الثمانينات، ستنزوج “أشلي” مرة ثانية، من “Jeffrey West” على متن الباخرة السياحية “RMS Queen Mary”.

في سنة 2004، ستعتمد بريطانيا قانون “Gender Recognition Act” الذي يعترف بحقوق المتغيرين جنسياً.

وفي 2005... سيتم الاعتراف رسمياً بأنوثة أشلي.

... في الجزء المقبل نتابع حكاية تغيير جنس “جو”... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي

لقراءة الجزء الأول: عمليات تغيير الجنس: حين كانت الدار البيضاء قبلة الراغبين في تغيير جنسهم (الجزء الأول)

لقراءة الجزء الثاني: أول عملية تغيير جنس في الدار البيضاء: كيف حول الدكتور بيرو مهندس صوت إلى امرأة جميلة (الجزء الثاني)

لقراءة الجزء الثالث: الدكتور “بيرو”... من الجزائر إلى جراحة تغيير الجنس بالدار البيضاء (الجزء الثالث)

لقراءة الجزء الرابع: كوكسينيل... ذكر غادر البيضاء أنثى ودفع المشرع الفرنسي “للتطرف” مع المتحولين جنسياً (الجزء الرابع)

لقراءة الجزء الخامس: “بامبي”... الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة (الجزء الخامس)

لقراءة الجزء السادس: عمليات تغيير الجنس: حدث سنة 1972... أديب، عسكري، صحفي وأب لـ 5 أبناء، يغادر الدار البيضاء أنثى (الجزء السادس)

لقراءة الجزء الثامن: عمليات تغيير الجنس: جو... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي

يغادر الدار البيضاء أنثى بصدر ممتلئ وطول قارب المترين (الجزء الثامن والأخير)

مقالات لنفس الكاتب

هشام روزاق: المغرب... دولة تجدد نـ(حـ)بها؟

هشام روزاق: أخنوش ورشيد الطالب العلمي والآخرين: رقصمالية مغربية على مقام الغاز

هشام روزاق يكتب: في المال والسياسة... لا تضارب في المصلحة الواحدة



هشام روزاق



عمليات تغيير الجنس: جو... حفيد الكاتب الوطني للحزب الفاشي الإيطالي يغادر الدار البيضاء أنثى بصدر ممتلئ وطول قارب المترين 8/8



في هذه الحكاية، تلتقي تفاصيل عملية تغيير الجنس، بما يمكن أن نعتبره بالضبط، ظروفها وشروطها "الطبيعية". شروط السياقات المحافظة وإملاءات المجتمع الصارمة وغير المتسامحة مع كل لغات الحرية... خصوصا منها، الحريات الجنسية.

... حكاية كاتب وممثل شارك في أهم الأعمال السينمائية الإيطالية، وحفيد واحد من أهم رموز الفاشية في إيطاليا

هشام روزاق

13 يونيو 2024 تحديث : 13 يونيو 2024

... هذه ببساطة، حكاية واحدة من أشهر الشخصيات التي تغير مصيرها على يد الدكتور “بيرو”، ومن أكثرها لفتا للانتباه.



جو... بداية الستينات

يتعلق الأمر بـ “Gioacchino Stajano” ...
“جواكينو” ... من مواليد 1931، بمنطقة “سان
نيكولا” بمحافظة “ليتشي” الإيطالية.

المثير في حكاية “جواكينو”، أو “جو” - كما اعتاد
الإيطاليون على مناداته - هو أنه ولد بمنطقة جنوبية تعتبر من أشد المناطق محافظة وانضباطا
للتقاليد المسيحية والسلطات الكنسية، لكن هذا... ليس هو الأهم.
الأهم في الحكاية هنا، أن “جو” لم يكن سوى... حفيد “أكيلي ستراتشي”.
“أكيلي ستراتشي” ... هو واحد من أهم رموز الفاشية الإيطالية. هو الكاتب الوطني للحزب الفاشي
الإيطالي...

في بدايات طفولته، وكما الكثير من
أطفال وشباب إيطاليا في حقبة
“موسوليني”، سيجد “جو” نفسه
عضوا في الحزب الفاشي. بسبب
قربته العائلية من الكاتب الوطني

”
سنة 1980 أجرى جو العملية بالدار البيضاء... وقال:
“كان الأمر بالنسبة لعائلتي بمثابة خلاص. لم أعد حينها
ذلك الشخص المتناقض والغامض. أمي، ولأول مرة في
حياتها، نادتنني يومها بـ “يا بنتي”.

للحزب الفاشي، سيتسلق بسهولة مختلف درجات الانتساب للحزب، وسيتحمل مسؤوليات محلية
على المستوى الشبوبي.

في ظل هذه الأجواء... وسط بيئة محافظة وعائلة فاشية، لم تكن الميولات الجنسية للفتى “جو”
لتمر دون أن تثير الانتباه، ودون أن تستدعي تدخلا... “للردع”.
أهم وسائل الردع التي سيواجهها “جو”... كانت هي إخضاعه لعمليات حقن متواصلة بواسطة...
هرمونات القردة! لكن ذلك لم يغير من الأمر شيئا.

اقرأ أيضا: تزويج القاصرات: حين يشرعن القانون الرق... والاتجار بالبشر!

ظل “جو” محافظا على ميولاته الجنسية المثلية، فاستسلمت العائلة أخيرا للأمر الواقع.

... مع بدايات سنوات الخمسينات، سينتقل “جو” للعيش بالعاصمة الإيطالية روما. سيلتحق بالجامعة لدراسة الآداب والفلسفة، قبل أن يتحول إلى فنان تشكيلي، ليتعرف حينها على عدد من الفنانين والأدباء، منهم “البرتو مورافيا”.



بعدها، وبفضل وساطة عائلية... وساطة عائلية لها علاقة دائما بنفوذ الجد وسلطة الفاشية، سيلتحق “جو” للعمل بالمركز السينمائي الإيطالي، وسيحصل هناك على وظيفة بقسم الرقابة.

المثير في حكاية “جو” خلال أيامه الأولى في روما، هو أن الشخص الذي تعهده واعتنى به، لم يكن سوى البرلمان المدافع عن عودة الملكية في إيطاليا “فينشينسو تشيتشيروني”، والذي كان العديد من معارفه ينادونه باسم... “الخالة فينشينسا”، لميولاته الجنسية المثلية.

“الخالة فينشينسا”، سيعمل خلال هذه الفترة، على اصطحاب جو معه في جولات ليلية يومية، كان الغرض منها العثور على شباب وسيم وقابل للممارسة الجنسية المثلية ولو... بمقابل.

... “جو”... كان دائما يحصل على ما يريد، وكان معشوق الكثيرين. يقول “جو” في هذا السياق: “لم يكن الأمر سهلا بالمرّة، لقد قضيت ثلثي حياتي في مطاردة الذكور وتحمل عجرتهم”.

حكايا الليل وروما، ستجعل من “جو” كاتباً مميزاً، استطاع بأسلوبه الخاص

” لم تكن شهرة “جو” لتتحقق بسرعة، ولم تكن لتتحول إلى شخصية عامة وشهيرة في مختلف أنحاء إيطاليا، وفي العديد من مناطق العالم، لولا مشاركته في الفيلم/ التحفة “Dolce vita” للعلاق فيليني.

في هذا الفيلم، أدى “جو” دور الشخصية الشهيرة “بيرون”، قبل أن يعمل بعدها في العديد من الأفلام، ورفقة مخرجين إيطاليين وعالميين يعتبرون من المراجع الأساسية في السينما.

تقديم كثير من تناقضات المجتمع الإيطالي. ولعل ذلك هو ما جعل كتب “جو” ممنوعة من النشر حينها في إيطاليا، بينما كانت تحقق نجاحات كبيرة خارجها.

بعدها، وفي الستينيات من القرن الماضي، سيصبح "جو" كاتب عمود في أسبوعية رجالية محضة اسمها "Men"، قبل أن يصبح في ظرف وجيز، رئيس تحريرها... وقبل أن يتحول إلى كاتب مطلوب في أهم اليوميات والأسبوعيات الإيطالية.

اقرأ أيضا: #ألف_حكاية_وحكاية: علي أكوباش، امرأة بجسد رجل...

مع ذلك، لم تكن شهرة "جو" لتتحقق بسرعة، ولم تكن لتتحول إلى شخصية عامة وشهيرة في مختلف أنحاء إيطاليا، وفي العديد من مناطق العالم، لولا مشاركته في الفيلم/ التحفة "Dolce vita" للعملاق فيليني.



جو... رفقة الزعيم الإيطالي اليميني الراحل والمثير للجدل جوليو أنديوتي

في هذا الفيلم، أدى "جو" دور الشخصية الشهيرة "بيرون"، قبل أن يعمل بعدها في العديد من الأفلام، ورفقة مخرجين إيطاليين وعالميين يعتبرون من المراجع الأساسية في السينما.

... بعيدا عن كثير من التفاصيل الأساسية في حياة "جو"، ننتقل إلى نهاية السبعينات، وبداية الثمانينات، وبالضبط... سنة 1980.

حينها... قرر "جو" التوجه إلى الدار البيضاء واللقاء بالدكتور "جورج بيرو"، وإجراء عملية تغيير الجنس بمصحة "clinique du Parc".

... نجحت العملية، وعاد "جو" إلى إيطاليا، وهو أنثى. تعليقا على الحدث، تقول "جو":

"كان الأمر بالنسبة لعائلتي بمثابة خلاص. لم أعد حينها ذلك الشخص المتناقض والغامض. أمي، ولأول مرة في حياتها، نادتنني يومها بـ "يا بنتي".

بعدها... ستقضي "جو" حياتها تنتقم من ماضيها.

ستنتقم أساسا من "عجرفة الذكور" التي قالت سابقا، إنها قضت "ثلثي حياتها وهي تتحملها"...

“

”
حكايا الليل وروما، ستجعل من "جو" كاتبا مميزا، استطاع بأسلوبه الخاص تقديم كثير من تناقضات المجتمع الإيطالي. ولعل ذلك هو ما جعل كتب "جو" ممنوعة من النشر حينها في إيطاليا، بينما كانت تحقق نجاحات كبيرة خارجها.

ستنتقم من هذا الماضي بكل الطرق الممكنة... لدرجة أنها وضعت إعلانات تجارية بأهم الجرائد الإيطالية، تعلن فيها عن ممارسة الجنس بمقابل... قبل أن تتغير الأمور رأساً على عقب.

“جو” ستختار في النهاية، طريقاً مفاجئاً...

ستختار حياة العزلة والخلوة بأحد الأديرة، وتتسحب من الحياة العامة ومن كامل تفاصيل البذخ والفوضى التي عاشتها.

السيدة “جو” كانت أنثى يبلغ طولها 1.90 متراً، وكانت تتوفر على صدر من أكبر المقاسات (المقاس الرابع).

... ماتت “جو” في 26 يوليوز من سنة 2011، عن عمر ناهز الـ 79 سنة.

لقراءة الجزء الأول: عمليات تغيير الجنس: حين كانت الدار البيضاء قبلة الراغبين في تغيير جنسهم (الجزء الأول)

لقراءة الجزء الثاني: أول عملية تغيير جنس في الدار البيضاء: كيف حول الدكتور بيرو مهندس صوت إلى امرأة جميلة (الجزء الثاني)

لقراءة الجزء الثالث: الدكتور “بيرو”... من الجزائر إلى جراحة تغيير الجنس بالدار البيضاء (الجزء الثالث)

لقراءة الجزء الرابع: كوكسينيل... ذكر غادر البيضاء أنثى ودفع المشرع الفرنسي “للتطرف” مع المتحولين جنسياً (الجزء الرابع)

لقراءة الجزء الخامس: “بامبي”... الذكر الجزائري الذي غادر البيضاء فنانة فرنسية شهيرة (الجزء الخامس)

لقراءة الجزء السادس: عمليات تغيير الجنس: حدث سنة 1972... أديب، عسكري، صحفي وأب لـ 5 أبناء، يغادر الدار البيضاء أنثى (الجزء السادس)

لقراءة الجزء السابع: عمليات تغيير الجنس بالدار البيضاء: أبريل أشلي... أو جورج الذي غادر البيضاء عارضة أزياء شهيرة وتزوجت من اللورد آرثر (الجزء السابع)

مقالات لنفس الكاتب

هشام روزاق: المغرب... دولة تجدد نـ(حـ)بها؟

هشام روزاق: أخنوش ورشيد الطالب العلمي والآخرين: رقصمالية مغربية على مقام الغاز

هشام روزاق يكتب: في المال والسياسة... لا تضارب في المصلحة الواحدة



هشام روزاق